أَحْلُمُ بِٱلصَّحْرَاوَاتِ

رَأَيْتُهُ وَ أَنَا طَائِرٌ عَلَى ٱلصَّحْرَاءِ
كُنْتُ أَتَوَجَّهُ إِلَى لَنْدَنَ
لِأَنَّ أَرَدْتُ أَنْ أَلْمَسَ فَرَانْكْفُورْتَ
هَذَا ٱلصَّحْرَاوَاتُ [يُخِيفُنِي
لَوْ سَافَرْتُ هُنَالِكَ لَأَضْمَحْلَلْتُ

[وَ لَكِنَّ أَحْلُمُ بِٱلصَّحْرَاوَاتِ]

لَا بِدَايَةَ وَ لَا آخِرَ
لَدَيَّ إِنْطِبَاعٌ بِأَنَّ أَنَا صَغِيرٌ
إِنْ أَحْرَقَنِي ٱلشَّمْسُ
فَسَوْفَ يُصْبِحُ جِسْمِي رَمْلًا
إِنْ تَبَخَّرَ مَاءُ ٱلْجِسْمِ
فَسَوْفَ يُصْبِحُ جِسْمِي سَحَابَةً
غَيْرَ أَنَّهُ لَا سَيَسْتَطِيعُ
أَنْ يُحْيِيَ وَاحَةً لَنْ يَسْتَطِيعَ

إِنِّي أَنَا تَافِهٌ

Leitmotiv

مَا دَامَ شَأْنِي يَتَّبِعُ آلَافَ فُوقُ
مِثْلَ آلَوَرْدَةِ آلَّتِي تَتَفَتَّحُ
هٰذَا آلْبَلَدُ عَدِيمُ آلْقِيَاسِ
وَإِنَّ يَفِيضُ خَارِجٌ عَنِ آللَّانِهَايَةِ
أَعْلَمُ أَنَّ . آلْكُلَّ مُحْكَمٌ
آلْحَيَاةُ فَآلْمَوْتُ فَآلْحَيَاةُ
لِذَلِكَ

Leitmotiv

فَمَنَالِكَ
إِمَّا آلْمَاهِرُ [يُصْبِحُ] مَجْنُونٌ
وَإِمَّا يُصْبِحُ لَوْسٌ
يُحَدِّثُ لِنَفْسِهِ
أَوْ يُحَدِّثُ مَعَ آللّٰهِ

عِنْدَمَا يَنْظُرُ ٱلنِّيلَ
يَرَى ثُعْبَانًا يُخَبِّئُ ٱلشَّيْطَانَ
أَوْ يَرَى طَرِيقًا يُرْشِدُهُ نَحْوَ ٱلْجَنَّةِ

بَعْدَ كُلِّ ٱلْمَصَائِبِ
سَوْفَ يُعْلَمُ [أَنَّ يَجِبُ]
أَنْ يُوَقَّى مِنَ ٱلشَّرَابِ
أَلَّذِي يَفْرِضُهُ ٱلْقُنُوطُ
أَحْرَى بِهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِمَا
يُسْتَحِيلُ أَنْ نَنْظُرَ

[إِنَّ سَوْفَ يَنْتَخِبُ ٱلْمَهْلُوسَةَ
ٱلْجَائِعَ]

يَا صَخْرَاوَاتُ
أَحْلُمُ بِكِ
أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَكِ لَيْلًا
عِنْدَمَا يُنْشِدُ ٱلْكَئِيبُ
أَلَّذِي يَرْثِي فِي رَأْيِي

لَوْ دَاعَبَنِي ٱلرَّمْلُ
ظَهَرَ جِلْدِي
أَكْثَرُ نُعُومَةً مِنَ ٱلرِّيحِ
قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
هُنَالِكَ
سَوْفَ أَسْعَى أَنْ أَصْنَعَ قَلْبًا لِي
أُعْطِي كُلَّ رَمْلَةٍ
مَعَ ٱلْخَوْفِ وَ ٱلشَّكِّ
كَيْ أَبْتَكِرَ إِيمَانِي
فِي قَلْبٍ جُمَانَةٍ
مِنْ ثَمَّ
سَوْفَ يَتَّخِذُ قَلْبِي شَكْلَ ٱلرَّمْلِ
وَ هٰذَا ٱلْقَلْبُ يُعَلِّمُ جِلْدَ ٱلْغُبَارِ
لَعَلَّ سَوْفَ أَسْعَى أَنْ
أَحِبَّ وَ أُعْشَقَ
قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ

Acc

هٰذَا لَا يُنَاسِبُهُ إِلَّا حُلْمٌ مَجْنُونٍ [لَيْلَا]

مَعَ ذَلِكَ

بِالْحُلْمِ بِالصَّحْرَاوَاتِ